نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود

www.fao.org

حقائق أساسية

- كان مرض الطاعون البقري عبر آلاف السنين مرضاً حيوانياً مروّعاً يلحق الضرر بالثروة الحيوانية وسبل معيشة سكان الريف والأمن الغذائي. وقد تولت المنظمة زمام المبادرة في المجهودات الرامية لاستئصال هذا المرض. ومن المنتظر أن تعلن في 2011 أن العالم بات خالياً من الطاعون البقري. وبهذا سيكون الطاعون البقري المرض الثاني الذي يتم استئصاله في العالم بعد مرض الجدري.
- ظهرت سلالة خبيثة جديدة من مرض صدأ ساق القمح الأسود في شرق أفريقيا في 1999 وفي أواخر 2007 وصلت إلى إيران. ومالم يتم وقف انتشارها فقد تدمر محاصيل القمح في أنحاء شرق أفريقيا والشرق الأدنى وآسيا الوسطى وجنوب آسيا التي يعدّ القمح فيها محصولاً أساسياً مهماً.
- برزت الطبيعة العالمية لسلامة الأغذية نتيجة للأزمة واسعة النطاق في 2008، حيث أطلقت شرارتها الأغذية الملوثة بالميلامين التي تسببت في إصابات بشرية واضطرابات تجارية وخسائر اقتصادية ضخمة.
- من بين كل سمكتين يتم إنتاجهما نحصل على واحدة من قطاع تربية الأحياء المائية الذي بات ينمو الآن بصورة أسرع من أي قطاع حيواني آخر منتج للأغذية. كما بات يعتمد عليه ملايين السكان في أمنهم الغذائي والتغذوي وسبل معيشتهم، سواءً بصورة مباشرة أو غير مباشرة.
- تؤدي التجارة العالمية إلى زيادة انتقال آفات الغابات من خلال شحنات الأغذية ومنتجات الأخشاب والسلع الأخرى.
- منذ 1970 تم اكتشاف 80 مرضاً سارياً جديداً، نحو 70 في المائة منها ذات منشأ حيواني وتشكل تهديداً لإمدادات الأغذية عبر العالم.
- ألحق مرض أنفلونزا الطيور الضرر منذ 2004 بنحو 60 بلداً. ومازال فيروس هذا المرض مستوطناً في خمسة بلدان.

إبقاء السلسلة الغذائية آمنة

أخذت أمراض الحيوان وآفات النباتات تنتشر عبر الحدود بصورة أسرع وإلى مدى أبعد مما كانت عليه في أي وقت مضى. وباتت التجارة العالمية تزيد من خطر وصول أغذية غير آمنة إلى المستهلكين في أسواق بعيدة. كما ألحقت تفشيات الأمراض الحيوانية والآفات النباتية والطوارئ المتصلة بسلامة الأغذية في الآونة الأخيرة الضرر بصحة الإنسان وسبل المعيشة والاقتصادات القطرية والأسواق العالمية. ومن أجل معالجة هذه التحديات بصورة أكثر فاعلية وتقديم المساعدات للبلدان المتضررة على نحو أفضل تنسيقاً وفي الوقت الملائم، أنشأت المنظمة مركز إدارة أزمات السلسلة الغذائية.

الوقاية والإنذار المبكر

يغطي نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود (إمبرس) في إطار مركز إدارة أزمات السلسلة الغذائية المجالات التالية:

- صحة الحيوان؛
- آفات النباتات وأمراضها؛
- سلامة الأغذية؛
- أمراض الحيوانات المائية؛
- صحة الغابات.

وتشمل أعمال برنامج إمبرس:

- الإنذار والكشف المبكر؛
- الاستجابة العاجلة؛
- الرصد والاتصال؛
- البحوث بشأن آليات المسح والمراقبة الجديدة؛
- تشجيع تكنولوجيات المكافحة السليمة بيئياً؛
- التعاون الوثيق مع البلدان المتضررة ومراكز البحوث الزراعية القطرية والدولية والمؤسسات الدولية الأخرى وإقامة شراكات معها.

مكافحة أمراض الحيوان

يتصدّر برنامج إمبرس الجهود العالمية الرامية للوقاية من أشد أمراض الحيوان خطورة في العالم، التي يلحق بعضها الضرر كذلك بصحة الإنسان، وذلك إضافة إلى احتواء هذه الأمراض ومكافحتها واستئصالها. ويوفر النظام مراقبة مستمرة للأمراض الناشئة حديثاً، كما يعمل من أجل تحسين الأدوات اللازمة لمحاربة أمراض الحيوان بوجه عام. وتقوم استراتيجيته على أساس مكافحة الأمراض في مصدرها والحيلولة دون انتشارها. وحينما تقع التفشيات بالفعل تهبّ فرق الانتشار السريع إلى تقديم المساندة البيطرية والفنية الأخرى. وبالنظر إلى أن سمة التعقيد التي تتصف بها أمراض الحيوان العابرة للحدود تستدعي نَهجاً منسقاً، قامت المنظمة بتطوير مبادرات مشتركة مع منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان. وقد أثبت هذا الإجراء نجاعته مع أمراض أنفلونزا الطيور وحمى الوادي المتصدّع وحمى الخنازير الأفريقية والحمى القلاعية وطاعون المجترات الصغيرة وتفشيات الأمراض الحيوانية الأخرى.

©FAO/Ishara Kodikara

البحث عن فيروس مرض الطاعون البقري في سري لانكا.

حماية النباتات من الآفات والأمراض

كان مكوّن صحة النباتات في برنامج إمبرس قد ركز في البداية على الجراد الصحراوي الذي يعدّ آفة مهاجرة تتنقل بصورة سريعة على شكل أسراب كثيفة مدمّرة المحاصيل التي تصادفها في طريقها. غير أن الأنواع الأخرى من الجراد تشكل هي الأخرى تهديداً خطيراً في مناطق شاسعة من آسيا وأفريقيا. وقد باتت المنظمة الآن تستخدم نموذج إدارة الجراد الصحراوي الذي أثبت نجاعته في حالة الجراد الصحراوي لمكافحة هذه الآفات أيضاً. حيث تقوم بتطبيق آليات رصد مماثلة على تهديد آخر للنبات عابر للحدود: سلالة خبيثة جديدة من صدأ ساق القمح الأسود. كما تقوم بتطوير استراتيجيات استجابة لتفشيات سلالات خبيثة من أمراض الموز والكاسافا في أفريقيا. ويقدم مكوّن صحة النباتات في برنامج إمبرس المساعدة للبلدان في وضع خطط للمراقبة ومواجهة الحالات الطارئة. ويقوم كذلك بتشجيع استخدام تكنولوجيات مكافحة سليمة بيئياً. غير أن التعاون العالمي يبقى أمراً أساسياً للحد من تعرّض العالم لهذه التهديدات للنباتات.

البلدان المتضررة من الجراد الصحراوي

يستطيع الجراد الصحراوي أن يلحق الضرر بالبلدان ذات اللون الأزرق. وتوضح الأسهم الهجرة الموسمية فيما بين مناطق التكاثر. ويمكن أن يبقى الجراد الصحراوي غير مؤذٍ بأعداد صغيرة في منطقة ما، بينما يتزايد عدده ويشكل أسراباً ضخمة في منطقة أخرى مثلما حدث في غزوه لشمال غرب أفريقيا وأفريقيا الغربية خلال الفترة 2003–2005.

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

العولمة وسلامة الأغذية

يمكن أن تحدث أزمات سلامة الأغذية عقب الكوارث الطبيعية أو تلوث إمدادات الأغذية أو المياه، ما قد يؤدي إلى تعريض المستهلكين لأغذية ملوثة وتفشي الأمراض المنقولة عن طريق الأغذية. وقد أدت عولمة منظومة الإمدادات الغذائية من ناحيتها إلى زيادة التهديدات لسلامة الأغذية على الصعيد العالمي. ويمكن أن تكون تبعات ذلك واسعة الانتشار، حيث تلحق الضرر بالمزارعين ومصنّعي الأغذية وباعة التجزئة والمستهلكين في مناطق كثيرة من العالم. وهذا ما حدا بالمنظمة إلى القيام حالياً بتنفيذ مكوّن جديد ضمن برنامج إمبرس يهدف للمساعدة في إدامة تزويد العالم بأغذية آمنة. وإلى جانب التعرف على التهديدات المحتملة والمستجدة لسلامة الأغذية، تقدم المنظمة المشورة العلمية وبناء القدرات من أجل معالجة الأخطار على سلامة الأغذية. كما تستجيب على نحو عاجل بتقديم المساندة الفنية اللازمة في حالات الطوارئ المتصلة بسلامة الأغذية.

©FAO/Jon Spaull

مختبر لفحص الأغذية في لبنان.

الحفاظ على صحة الغابات

تعدّ الغابات مثلها مثل النظم الإيكولوجية الأخرى عرضةً للتهديد من جانب الآفات والأمراض التي يمكن أن تتسبب في موت الأشجار أو تخفيض مقدرة الغابات على تقديم المنتجات والخدمات. ومن بين التحديات التي تواجه حماية الغابات التجارة العالمية وتغير المناخ. ولأن البلدان النامية نادراً ما تملك الموارد اللازمة لرصد آفات وأمراض الغابات وجمع ونشر المعلومات بشأنها، كان لابد من التعاون الدولي في هذا المجال. ولذلك تمد المنظمة يد العون من خلال جمع البيانات والمعلومات بشأن الآفات الحشرية للغابات وأمراضها والأنواع الغازية وتفشّي الآفات، إضافةً إلى تدابير المكافحة. كما تساعد المنظمة البلدان في الاستجابة لتفشيات الآفات ووضع استراتيجيات طويلة المدى لوقاية الغابات وحمايتها.

أمراض الحيوانات المائية: الحماية والوقاية

إن إمكانية مساهمة تربية الأحياء المائية في الأمن الغذائي والتغذوي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية مهددة من جانب أمراض الحيوانات المائية العابرة للحدود، حيث تتسبب الحركة العالمية غير المنظمة للحيوانات المائية في تفشيات أمراض خطيرة في مجاميع الحيوانات المائية المستزرعة، وكذلك في المجاميع البرية أحياناً. واذا ما دخل أحد مسبّبات الأمراض وتركز في البيئة البحرية الطبيعية يصبح من الصعب معالجته أو استئصاله. ولذلك تعمل المنظمة لخفض المخاطر الناشئة عن أمراض الحيوانات المائية ببناء القدرات، وذلك من خلال الحماية والوقاية، ومن ضمنها:

- تشجيع الحركة المنظمة للحيوانات المائية؛
- تحسين الحوكمة في مجال الأمن الحيوي من خلال الاستراتيجيات القطرية الفعالة؛
- تعزيز الإمتثال للاتفاقات الدولية؛
- تزويد المزارعين بالمعلومات والوسائل اللازمة لتحسين الإدارة وتدابير الأمن الحيوي العملية داخل المزرعة.

حجم التجارة في الجمبري الحي

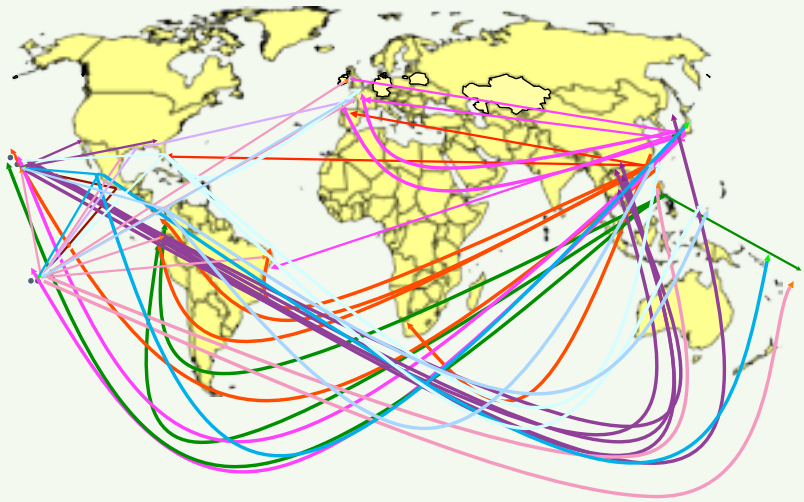

إن التجارة الواسعة في الجمبري الحي كما توضحها الخطوط الملونة في الخريطة تحمل معها خطر انتشار أمراض الحيوانات المائية العابرة للحدود.

المصدر: جامعة أريزونا

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة
Viale delle Terme di Caracalla
00153 Rome, Italy

هاتف: 57051 06 (39+)
فاكس: 57053152 06 (39+)
البريد الإلكتروني: FAO-HQ@fao.org

للإستفسارات الإعلامية:
هاتف: 57053625 06 (39+)
فاكس: 57053729 06 (39+)